

تاج العروس من جواهر القاموس

مُلاةُ الحرب لم تُخْشِعْ ... هُمُ ومَصَالَتُ ضَرْبُ قاله ابنُ جنِّي . وقَدَّ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونُ جمعُ ضَرْبٍ كَذَا في لِسَانِ الْعَرَبِ . الضَّرْبُ : الصِّفَةُ .
والضَّرْبُ : الصَّنْفُ بالكسْرِ من الشَّيْءِ وفي نُسْخَةٍ : مِنَ الْأَشْيَاءِ .
يَقَالُ : هَذَا مِنْ ضَرْبِ ذَلِكَ أَيْ مِنْ نَحْوِهِ وَصِنْفِهِ وَالْجَمْعُ ضَرْبٌ .
أَرْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَرَاكَ مِنَ الضَّرْبِ الَّذِي يَجْمَعُ الْهَوَى ... وَحَوْلَكَ نِسْوَانٌ لِهِنَّ
ضَرْبٌ كَالضَّرِبِ . الضَّرْبُ أَيْضًا : مصدرُ بمعنى المَضْرُوبِ وهو مَعْطُوفٌ على
قوله : وَالصَّنْفُ وَضُبٌّ في بَعْضِ النُّسخِ مَخْفُوضًا على أَنْزَلَهُ مَعْطُوفٌ على
قَوْلِهِ كَالضَّرْبِ وهو خَطَأٌ . وَالَّذِي في لِسَانِ الْعَرَبِ مَا نَصَّهُ وَالضَّرِبُ :
المَضْرُوبُ . من المجاز : الضَّرْبُ : المَطَرُ الخَفِيفُ . قال الأصمعيُّ :
الدَّيْمَةُ : مَطَرٌ يَدُومٌ مَعَ سُكُونٍ . والضَّرْبُ فَوْقَ ذَلِكَ قَلِيلًا .
والضَّرْبَةُ : الدَّفْعَةُ من المطر الخفيف . وقد ضَرَبْتُهُمُ السماء . الضَّرْبُ :
العَسَلُ الْأَبْيَضُ الغَلِيظُ يُذَكَّرُ وَيؤنثُ . قال أَبُو ذؤَيْبٍ الهذليُّ في
تأنيته :

وما ضَرَبُ بَيْضَاءُ يَأْوِي مَلِيكُهَا ... إِلَى طُنْفِ أَعْيَا بَرِاقٍ وَنَزَلِ .
بَاطِلٌ مِنْ فَيْهًا إِذَا جِئْتَ طَارِقًا ... وَأَشْهَى إِذَا نَامَتْ كِلَابُ
الْأَسَافِلِ مَلِيكُهَا : يَعْسُوبُهَا . وَالطَّنْفُ : حَيْدٌ يَنْدُرُ من الجَبَلِ قد أَعْيَا
بِمَنْ يَرْقَى ومن يَنْزِلِ . وقيل : الضَّرْبُ : عَسَلُ الْبَرِّ . قال الشَّامِيُّ :

كَأَنَّ عَيْوْنَ الذَّاطِرِينَ يَشْوَقُهَا ... بَهَا ضَرَبُ طَابَتْ يَدَا مَنْ يَشْوَرُهَا
هو بالتَّسْكِينِ لُغَةٌ فِيهِ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ : وَذَلِكَ قَلِيلُ
وَبِالتَّحْرِيكِ أَشْهَرُ . والضَّرْبَةُ : الضَّرْبُ وَقِيلَ : هِيَ الطَّائِفَةُ مِنْهُ .
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

... كَأَنَّمَا ... رِيْقَتُهُ مَسْكٌ عَلَيْهِ ضَرَبُ وفي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ :
لَأَجْزُرَنَّكَ جَزْرَ الضَّرْبِ هو بَفَتْجِ الرِّاءِ الْعَسَلُ الْأَبْيَضُ الغَلِيظُ
ويروى بالصَّادِ وهو الْعَسَلُ الْأَحْمَرُ وقد أَغْفَلَهُ الْمُؤَلِّفُ في مَحَلِّهِ كَمَا
أَغْفَلَ الضَّرِبَ هُنَا وهو الشَّهْدُ وقد ذَكَرَهُ بِغَنَفْسِهِ في تَرْقِيْقِ الْأَسَلِ

وهو في نُسْخَةِ مُصَحَّحَةٍ من كَيْفَايَةِ الْمُتَحَفِّظِ أَيَضاً أَشَارَ لِذَلِكَ شَيْخُنَا
وَأَنْشَدَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ قَوْلَ الْجُمَيْعِ : .
" يَدْرِبُ حُمَيْدًا الْكَأْسُ فِيهِمْ إِذَا انْتَشَوْا دَرِبَ الدُّجَى وَسَطَ الضَّرِيبِ
الْمُعَسَّلِ وَمِثْلُهُ فِي التَّكْمِلَةِ . الضَّرْبُ مِنْ بَيْتِ الشَّعْرِ : آخِرُهُ
كَقَوْلِهِ : فَحَوِّمِ مَنْ قَوْلُهُ : .
" بِسِيفِ اللَّوَى بَيْنَ الدُّخُولِ فَحَوِّمِ وَالْجَمْعُ أَضْرِبُ وَضُرُوبُ .
وَالضَّرِيبُ : الرَّأْسُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ اضْطِرَابِهِ . الضَّرِيبُ :
الْمُؤَكَّلُ بِالْقِدَاحِ وَأَنْشَدَ لِلْجُمَيْعِ : .
وَعَدَّ الرَّقِيبُ خِمَالَ الضَّرِي ... بَ لَا عَنْ أَفَانِينَ وَكَسًا قِمَارًا أَوْ
الَّذِي يَضْرِبُ بِهَا أَيْ الْقِدَاحِ . قَالَ سَرِيدَوَيْه : هُوَ فَاعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٌ وَهُوَ
ضَرِيبٌ قِدَاحٌ قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ طَرِيفِ بْنِ مَالِكِ الْعَنْدَرِيِّ : .
أَوْ كُلَّ مَا وَرَدَتْ عُكَاظُ قَبِيلَةٍ ... بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّسُ
إِنْ مَّا يُرِيدُ عَارِفَهُمْ . وَجَمْعُ الضَّرِيبِ ضَرَبَاءُ . قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ : .
فَوَرَدَنَ وَالْعَيْشُوقُ مَقْعَدُ رَابِئِ الْ ... ضَرَبَاءُ خَلْفَ النَّجْمِ لَا
يَتَتَلَّعُ